جديد السينما

فيلم (مليون دولار بيبي) ..

قطعة فنية عن الشجاعة

متابعة / جودت جالي

هذا الفيلم الذي لم يمض على البدء بعرضه وقت طويل حصل حتى الآن على ترشيحين في قائمة الهيئة الوطنية للنقاد السينمائيين (جائزة أحسن فيلم وجائزة الأنجاز السينمائي الخاصة في الأنتاج والأخراج والتمثيل والموضوع الأصلي) كما ترشح في قوائم (غولدن غلوب) التي أعلنت يوم ١٣ كانون الأول الى عدة جوائز ،

جائزة أحسن فيلم ، جائزة أحسن ممثلة (هيلاري سوانك) جائزة أحسن ممثل مساعد (مورغان فريمان) ، جائزة أخراج لكلينت أيستوود وجائزة أحسن موضوع أصلي.

في المشهد الأفتتاحي لفيلم كلينت أيستوود نراه يضع القطن تحت عين الملاكم اليمنى ونسمع صوت مورغان فريمان يعلق حول أفضل رجل مقاتل عرفه في حياته وقد كان واضحا أن أيستوود الذي يمثل شخصية فرانكي دن هو من يدير مباراة الملاكم المصاب ، يخبر الملاكم بيغ بيلي ماعليه أن يفعله لكي يكسب النزال ولكي لايفقد عينه . الأفلام التي يفقد فيها الملاكم أو تتعرض عينه الى الخطر لم تعد مشوقة جدا ولكن التشويق في هذا الفيلم ليس هنا وليس في أثارة نزالات الملاكمة ، المثير والمهم حقا فيه هو أن البطلة ماغي فيتز جيرالد (هيلاري سوانك) أبنة (دن) فتاة ذات شخصية عنيفة قوية الأرادة تباشر ميادين الملاكمة ، وعلى علاقة بأبيها في غاية السوء ، يقتنع أيستوود ، لكي يكون قريبا من أبنته ، في أن يدربها ويدير أعمالها ، عندها تصبح القصة شديدة الجذب للمشاهد مليئة بالطرافة والحدة وتتخذ أتجاها آخر ، طوال مشاهد الفيلم تكون حلبة النزال هي في الوقت نفسه حلبة صراع العلاقة بين الأب وأبنته ، والعنف الذي يولد العاطفة المشتركة والحنان المشترك ، تتعرض ماغي لأذى بالغ وتصبح الشخصيات كلها أمام خياراتها .

المخرج أيستوود عمل على أساس سيناريو أعده بول هاجيز قصص حقيقية ، أستخلص منها قصة واحدة وجعلها مشدودة ومركزة على دن وماغي كليا ويتحف المشاهدين بموقف مؤثر بين الأب وأبنته في نهاية الفيلم الذي يقول النقاد عنه أنه يلتف حول الروح بشاعرية حميمة . مثل أيستوود وأخرج أفلاما عنيفة كثيرة قد يكون هذا أقساها ، لكنه في الوقت نفسه قطعة فنية عن الشجاعة .

زيللويجر وسميث يفوزان بجوائز الجمهور الامريكى

أقيم بمركز باسادينا في ولاية كاليفورنيا الامريكية حفل توزيع جوائز "اختيارات الجمهور" للأعمال التليفزيونية التي حازت أعلى نسبة تصويت في الدورة الحادية والثلاثين للمسابقة السنوية.

حضر الحفل عدد كبير من نجوم هوليوود .

وشارك ٢١ مليونا عبر الإنترنت في اختيار الأفلام والنجوم الفائزين هذا العام .

حيث فازت النجمة الجميلة رينيه زيللويجر بجائزة أفضل ممثلة . والنجم الأسمر ويل سميث بجائزة أفضل ممثل سينمائي . والمخرج والممثل والمنتج ميل جبسون بجائزة أفضل فيلم درامي آلام المسيح . والنجمة درو بيريمور والنجم آدم ساندلر أفضل ثنائي علي الشاشة عن فيلمهما أول خمسين مقابلة . وفازت المذيعة الين دي جينرز بجائزة أفضل برنامج حواري علي مدي اليوم . وفاز المخرج الشهير مايكل مور بجائزة أفضل فيلم وثائقي عن فيلم فهرنهايت ٩/١١ وفاز النجم مايك ميرز بجائزة أفضل فيلم كوميدي عن دوره في فيلم شريك ٢,٠ كما فازت النجمة جاسيكا سيمسون وزوجها نيك لاشي بجائزة أفضل برنامج يعتمد علي الحقائق . وفاز النجم مات لويلانك بجائزة أفضل ممثل تليفزيوني عن دوره في مسلسل "زوجات يائسات "والذى فاز بجائزة أفضل عمل درامي.

برهان علوية... وسينما الموقف

السينما عندي معرضة على الشك

بغداد / علي الحسن

من ضيعة جده في الجنوب اللبناني، وضع حب الأرض ومأساة الواقع اللبناني والعربي، هذه العلاقة= الإنسان - الأرض= ستظل شاغلاً وهاجساً لرؤاه الإبداعية، فبعد دراسته للسينما في بلجيكا. وليست في فرنسا - برغم هيمنتها الثقافية والسينمائية - ولأن الدنيا في سبعينيات القرن الماضي، دنيا احتدامات وصراعات دولية وحروب، ولأن بؤرة الصراع في فلسطين المجاورة للبنان جغرافياً، قنبلة موقوتة، هفت نفس "علوية" لروح اليسار العذبة، واليسار آنذاك يسارات "تروتسكية - ماوية - فوضوية" إضافة للأيديولوجيا الأم، وحينما أنجز فيلمه التسجيلي الأول "ملصق ضد ملصق" عام ١٩٧٢ من إنتاج مؤسسة السينما في سوريا. لم يكن فيلماً عابراً بل كان فيلماً مؤثراً ومهماً.

وبعدها مباشرة. أنجز فيلمه الروائي المميز "كفر قاسم" عن المجزرة المعروفة التي هزت الضمير الإنساني، والتي تعاملت معها البروغاندا العربية بغوغائية وابتذال.

أخرج برهان علوية "كفر قاسم" ليصدم المتلقي العربي - الذي اعتاد خطاباً مسطحاً، ليفرزه بعد تعامل مع الواقع معالجة عاطفية - بمعالجة سينمائية متفردة ومغايرة، حيث غاص في سبر أسباب الحدث، ومن الرؤية ذاتها، ولكن من زاوية مغايرة تماماً أخرج برهان علوية فيلمه الثالث، والأكثر دهشة، بتكليف من اليونسكو مع المخرج التونسي "لطفي ثابت" "ايكفي أن يكون الله مع الفقراء" عن المهندس المصري "حسن فتحي" معمار الفقراء وصاحب نظرية البناء للشعب، الذي ضمنها كتاباً له بهذا العنوان، وباني قرية "القرنة" في صعيد مصر، حيث اعتمد بناء يستمد جذوره من تراكم الخبرة في اللاوعي الجمعي للشعب المصري، ابتداءً من الفراعنة وحتى حاضر الفلاح المصري البسيط، بدت الفكرة لبرهان علوية ولطفي ثابت محض ترف مهني، ولكنه سرعان ما تعمق في دراسة شخصية المهندس "حسن فتحي" ورؤاه ونظرياته في العمارة المحلية، وكفاحه المرير من أجل فقراء مصر.. إخفاقات لا تنتهي وإرادة أسطورية، كانٍ يكافح من أجل تحرير وطنٍ من الاستعمار الإنكليزي...!! كان هذا محور الفيلم الذي أخرجه علوية مع لطفي ثابت. مستخدماً كاميراته التي مازجت بين التسجيلي والروائي، منفلتاً من تابوات الانتاج الذي يمثل اليونسكو، مكتشفاً - بفضل مرجعية نظرية متكاملة مأخوذة من طروحات سمير أمين وتقسيماته للعالم المتقدم والمتخلف بين مركز وأطراف.. إن الذي يفعله "حسن فتحي" في تشبثه بالمحلية، ومحاولة تعميم معمار يستوعب كل المؤثرات البيئية والاجتماعية، فهو نضال لا يقل مرتبة عن نضال الأحرار في محاربة الاستعمار.

اشتعلت الحرب في لبنان وكان مخرجنا، حاله حال الاصلاء من المبدعين، يستشعر الخطر مبكراً، فالكامن تحت الرماد انفجر حرباً ضروساً. التهمت الأخضر واليابس، من كل هذا أخرج "برهان علوية" رائعته "بيروت تحترق" التي تحكي قصة حب "زينب وحيدر" التي جاءت في غير محلها ولا زمانها. الفيلم - الذي كان على قدر كبير من اللغة السينمائية المبتكرة - يحكي عن خيبة كل الأطراف المتصارعة - الغالب والمغلوب - في هذه الحرب العبثية.

يقول برهان علوية، الذي أخرج بعد هذا الفيلم المهم ثلاثة أفلام تسجيلية "رسالة من زمن الحرب" رسالة من زمن المنفى - "حرب الخليج: ماذا بعد؟

"الذي يلاحظ أفلامي يكتشف أن التسجيلي عندي هو الروائي، أنا اجد نفسي بالموضوع الذي أتعامل معه، وليس بالشكل، أنا مخرج أفلامي الشخصية فقط، فتفكيري مخرج، وليست مهنتي مخرجاً.

من المكتبة السينمائية

عبقرية الصورة والمكان التعبير - التأويل - النقد

عرض: عبد العليم البناء

في الوقت الذي تشهد فيه المكتبة السينمائية المحلية خاصة والعربية عامة ندرة وشحة في الإصدارات السينمائية المتخصصة، يجيء كتاب الناقد طاهر عبد مسلم ليسد جزءاً من النقص الذي تعاني منه مكتبتنا السينمائية والذي يحمل عنوان (عبقرية الصورة والمكان... التعبير التاويل .... النقد).

وابتداءً يرى الناقد في الصورة والمكان "ثنائية تشكل جزءاً رئيساً في العملية الإبداعية للفنون المرئية، ثنائية تتصل مكوناتها بعدد من الترابطات التي تقدم المكان على أنه منظومة شيئية متكاملة.." ولكن العملية الإبداعية "تعيد تنظيم هذا المكان وتعيد تركيبه" ومن هنا يؤكد أن عملية الإعادة هذه إنما هي "العبقرية "العبقرية التي تحمل هذا المكان ببعده الجمالي وتحمله بالدوال وتحمله بالأثر الذي سيتجلى عبر الصورة. إنها عبقرية المبدع أن يقدم الصورة التي يصبح فيها المكان فاعلاً ومؤثرا".

ومن هنا جاءت حيثيات هذه المسألة بالنسبة للمعنيين بفن الصورة "ابتداءً من الفن التشكيلي وصولاً إلى الصورة المرئية المقترنة بالصوت والحركة التي صارت جزءاً أساسياً من حضارة اليوم فهي صورة تنتقل حاملة شفرات المكان.. صورة تنتقل من الثبات إلى الحركة".

وقد ارتكز الكتاب الذي يقع في (٢٣٢) صفحة من الحجم الكبير على أربعة أبواب شمل الأول منها وهو (باب التعبير) خمسة مباحث حيث قدم المبحث الأول تمهيداً أولياً للتعريف بالمكان والصورة بشكل أولي وتناول المبحث الثاني الإطار المفاهيمي للمكان بجذره اللغوي ثم بالتقسيم المكاني فيما درس المبحث الثالث الأشكال والهيئات المكانية فيما يتصل بالمعطيات الثابتة للصورة وبما يحيط بنا من معطيات مكانية.. وركز المبحث الرابع على محصلة لبناء المكان السمعبصري من ناحية العناصر الذاتية التي تشكل خصائص هذا المكان وعناصره الأولية بترابطات الأشياء والموجودات بما حولها وبما يشكل نوعاً من العلاقة الإنشائية.. أما المبحث الخاص فقد انتقل من ثبات الصورة إلى الحركة من خلال وسائل التعبير التي تسهم في بناء المكان.

وفي الباب الثاني كان يركز على التأويل باعتباره المعطى الإبداعي الآخر الذي يجري فيه رد الظواهر إلى دلالاتها ومعانيها..

أما في الباب الثالث الخاص بالنقد فقد درس الكاتب في (رؤية خاصة) وعبر مبحثه الأول الأثر المكاني والصورة التسجيلية.. وفي مبحثه الثاني طبق المعطيات المتعلقة بالأثر المكاني في الصورة التسجيلية وفي إطار نموذج تطبيقي اجتهد في إثباته من خلال الفن السمعي والبصري..

وفي الباب الرابع والأخير قدم استقراءات وخلاصات واكب فيها المنجز المعاصر للسينما حتى تأريخ صدور الكتاب من خلال محاور متعددة.

وهنا لابد من الإشارة والتأكيد أن المؤلف قدم عبر أبواب هذا الكتاب "منظومة فيلمية حرص على عرض صورها لعشاق الفن السابع".. وقد دفعه ذلك "للعودة للمرجعيات السينمائية الأكاديمية المؤسسة" التي حافظ عليها وأبرزها لأهميتها في التاسيس لانها - كما يرى - لا تنفصل عن الذاكرة السينمائية مستنداً في ذلك ليس إلى اسم الفيلم ولا مخرجه ولا جنسيته بل النتائج والمحصلات التي تمكن من الخروج موفرة له وعاءً من المعلومات للاستعانة به في دراسة أية نماذج أخرى جديرة بالدراسة وهو ما أكد أنه عازم عليه في المستقبل القريب.

تعلن اليوم

(الطرق الفرعية) يقود ترشيحات الغولدن غلوب

احتل فيلم "الطرق الفرعية" Sideways الذي يدور حول رجلين يبحثان عن الحب في كاليفورنيا، قائمة الأفلام المرشحة لجوائز الـ "غولدن غلوب" الاثنين، حيث نال سبعة ترشيحات، فيما نال الممثل جيمي فوكس ثلاثة ترشيحات دفعة واحدة، منها أفضل ممثل لدور رئيسي، في عمل كوميدي أو عمل موسيقي لأدائه دور نجم الجاز العالمي الراحل راي تشارلز، في فيلم "راي" Ray.

وقد نال "الطرق الفرعية" المركز الأول كأفضل عمل موسيقي أو كوميديا، وأفضل ممثل رئيسي لبول جياماتي، وأفضل ممثلة مساعدة لفرجينيا مادسن، وأفضل إخراج للمخرج الكسندر بين وأفضل سيناريو لبين أيضا وجيم تايلور.

أما فيلم "البحار" للمخرج المخضرم مارتن سكورسيزي الذي شاهدنا أحد آخر أعماله قبل سنة "عصابات نيويورك" للمثل ليوناردو دي كابريو ودانيال داي لويس وكاميرون دياز، فيعود مجددا وبقوة إلى ساحة الترشيحات وهي ستة، بينها أفضل دراما وأفضل ممثل (دي كابريو مجددا) وأفضل إخراج.

يذكر أن جوائز الغولدن غلوب تشرف عليها رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود التي تضم ٩٠ عضوا، وسيقام في بيفرلي هيلز هذا اليوم.

كما أنه يسبق حفل جوائز الأوسكار من قبل أكاديمية فنون وعلوم السينما ومقرها لوس أنجلوس ويقدم في شباط المقبل.

ومن الترشيحات الأخرى لأفضل عمل درامي فيلم "القريب" وفيلم "البحث اكتشاف نيفرلاند" و"فندق راوانداً" و فيلم طفل المليون دولار.

ومن الأفلام الأخرى المرشحة لعمل أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي هو شروق شمس العقل للممثل المبدع جيم كاري وميريل ستريب، وفيلم اللا معقولون و شبح الأوبرا وراي.

وبالإضافة إلى حصول جيمي فوكس على ترشيح أفضل ممثل عن دوره براي، نال أيضا ترشيحات لأفضل ممثل مساعد عن أدائه في فيلم المصاحب وأفضل ممثل في السلسلة التلفزيونية الفداء.

الجدير بالذكر أن فوكس هو أول ممثل يرشح لثلاثة ترشيحات معا في نفس العام، ويصادف ذلك مع ذكرى ميلاده الـ ٣٧.

وترشيح أفضل ممثل رئيسي في عمل كوميدي أو موسيقي هو جيمي فوكس وجياماتي وجيم كاري وكيفين كلاين عن فيلم دي لفلي وكيفين سبايسي عن دوره بفيلم ما وراء البحر.

وبالإضافة إلى دي كابريو الذي رشح اسمه بين الممثلين لأفضل دور رئيسي في عمل درامي يأتي: خافيير باردیم عن فيلم أعماق البحار ودون شادليه عن دوره في فيلم "فندق راوانداً" وجوني ديب عن فيلم "اكتشاف نيفرلاند"، ووليام نيسن عن دوره بفيلم "كينسي".

أما أفضل المرشحات لدور رئيسي في أعمال درامية فهن: سكارليت جوهانسن التي صعد نجمها في فيلم "ضائع في الترجمة" للمخرجة الشابة صوفيا كوبولا، إلى جانب الممثل القدير بيل موراي، ولدورها حاليا في الدراما الرائعة مع روبرتو دي نيرو أغنية الحب، والممثلة نيكول كيدمان في فيلم "ولادة" وإيملدا ستنتن في فيلم Vera Drake والممثلة هيلاري سوانك عن فيلم طفل المليون دولار وأوما ثورمان للجزء الثاني من اقتل بيل.

أما أفضل ترشيحات للممثلات في دور رئيسي في عمل كوميدي أو موسيقي فهن: أنيت بانينغ في فيلم أن تكوني جوليا وأشلي جود في فيلم دي لفلي وإيمي روزم في فيلم شبح الأوبرا وكيت وينسليت في فيلم Eternal Sunshine of the Spotless Mind وريني زيلويغر عن دورها في الجزء الثاني من بريدجيت جونز.

أما أفضل مخرجين فهم: سكورسيزي وبين وكلينت إيستوود عن فيلم Million Dollar Baby و مارك فورستر البحث عن نيفرلاند وكايك نيكولز عن فيلم القريب.

أما ترشيحات أفضل ممثل مساعد فذهبت إلى: ديفيد كارادين في اقتل بيل ومورغان فريمان في فيلم طفل المليون دولار وكليف أوين في القريب.

أما الممثلات المرشحات لأفضل ممثلة مساعدة بالإضافة إلى مادسن الممثلة كايت بلانشيت في فيلم "البحار" ولورا ليني في فيلم "كينسي" ونتالي بورتمان في فيلم القريب وميريل ستريب.